اسم المقرر: البلاغة في القرآن الكريم والسنة النبوية
عرب:٧٤٠٢٤٠٦
أستاذ المادة: د. أسامة عطية عثمان سليمان

موضوعات المناقشات والحوار

تحرير: أسمى ود

١- ناقش : تعدد أوجه الإعجاز القرآني أتاح تعدد علوم القرآن الكريم.

•لقد اهتم العلماء قديما وحديثا بإعجاز القرآن، فتتابعت الدراسات التي تبرز تعدد أوجه الإعجاز.

•من المؤلفات التراثية: إعجاز القرآن للباقلاني، ودلائل الإعجاز لعبد القاهر الجرجاني، والذي قدم فيه شواهد كثيرة على أهمية النظم وقيمته في سياق إعجاز القرآن، وجاء الزمخشري فقدم في كتابه "الكشاف" تطبيقا عمليا لنظرية النظم.

• وفي العصر الحديث كتب الرافعي "إعجاز القرآن"، والشيخ محمد متولي الشعراوي ألف كتاب "معجزة القرآن".

القرآن معجز بالحرف

القرآن الكريم معجز بكلماته وجمله وسياقه ، بل معجز بحرفه من هنا يبدو واضحا أمامنا أهمية قراءته وتدبره، فكل حرف يقرأ بعشر حسنات والله يضاعف لمن يشاء! انظر أخي الدارس إلى حرف السين وما يحمل من دلالة على المستقبل في سورة المسد "سيصلى نارا ذات لهب" وسل نفسك هل كان أبو لهب فقط المعادي للدعوة؟ فما الذي منعه أن ينطق لسانه بالشهادة؟ إن الذي منعه هو العالم بالمستقبل سبحانه وتعالى.

قال تعالى: "قل سيروا في الأرض" لماذا لم يقل (على الأرض)؟ عندما تقدم العلم وكشف الله أسرار الأرض عرفنا أن الأرض ليست الماء والأرض ، بل هي بغلافها الجوي ، فالغلاف الجوي جزء من الأرض يدور معها ويلازمها فأنت في الحقيقة تسير في الأرض وليس على الأرض.

٢- هناك فروق جوهرية متعددة بين النص القرآني والحديث النبوي الشريف، وضحها في ضوء فهمك لما درست

من أبرز الفروق بين النص القرآني والحديث الشريف:

•الله تكفل بحفظ القرآن الكريم "إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون"(الحجر٩)

•القرآن تتعين قراءته في الصلاة

•القرآن تحرم روايته بالمعنى

•القرآن يحرم مسه على المحدث قال تعالى : "لا يمسه إلا المطهرون"

• (الواقعة ٧٩)

٣- تعددت التفسيرات حول الحروف المقطعة التي بدأت بها بعض سور القرآن الكريم، أعرض لأهمها

في تفسير الطبري بشأن فواتح بعض سور القرآن الكريم بالحروف نراه يقول:

(لكل كتاب سر، وسر القرآن فواتحه)

وعلل الزمخشري لافتتاح بعض السور بهذه الحروف بأن" القرآن ليس إلا كلمات عربية فهذا المتلو عليهم وقد عجزوا عنه هو كلام منظوم من عين ما ينظمون منه كلامهم" ،وعندما نتأمل هذه الفواتح في القرآن نجد أن ما ورد منها أربعة عشر حرفا من حروف الهجاء ،(وعدد حروف الهجاء ثمانية وعشرون حرفا) فهي نصف حروف الهجاء ، وقد اشتملت على نصف الحروف المهموسة ونصف الحروف المجهورة ، كما اشتملت على نصف الحروف الرخوة ونصف الحروف الشديدة.

ونلاحظ أن من بين وجوه الإعجاز في تلك الحروف أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان أميا لا يقرأ ولا يكتب ، ولو ذكرت أمثال هذه الحروف أمام من لا يعرف القراءة والكتابة فلا يدرك منها شيئا فمن أين أتي محمد صلى الله عليه وسلم بها ؟؟،

إن الذي علمه إياها السميع العليم جلت قدرته

ولا شك أن ابتداء بعض السور بهذه الحروف يجذب أنظار المعارضين عن القرآن إليه كما ينبه إلى أن عجزهم عن الإتيان بمثله وهم أهل فصاحة وبيان يعد أعظم برهان على إعجاز القرآن الكريم فألفاظه وتراكيبه من عين ما ينظمون منه كلامهم .

٤- للمتقين صفات تتباين عن صفات كل من : الكافرين والمنافقين.

وضح مبينا أثر تفشي كل منها في مجتمع ما

أولا صفات المتقين هي : ١- الإيمان بالغيب: ((يؤمنون بالغيب)) ٢- إقامة الصلاة ((ويقيمون الصلاة)) ٣- دفع الزكاة الواجبة والمستحبة ((ومما رزقناهم ينفقون)) ٤- ((والذين يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك)) أي يصدقون بما جئت به من الله، وما جاء به مَن قبلك مِن المرسلين، لا يفرقون بينهم ٥- (وبالآخرة هم يوقنون) أي بالبعث، والقيامة، والجنة، والنار، والحساب، والميزان . وجزائهم كما جاء في الآية الكريمة (إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ .آخِذِينَ مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ .كَانُوا قَلِيلاً مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ .وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ .وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ .وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِّلْمُوقِنِينَ .وَفِي أَنفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ .وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ .فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ) . سورة الذاريات

أما صفات الكافرين هي : ١- يبطنون الكفر ويظهرون الإسلام: كما قال -تعالى-: {وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللّهِ وَبِالْيَوْمِ الآخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ}

٢- المخادعة والمكر: قال تعالى: {يُخَادِعُونَ اللّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلاَّ أَنفُسَهُم وَمَا يَشْعُرُونَ} (٩) سورة البقرة.

٣- قلوبهم مريضة: قال –تعالى-: {فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللّهُ مَرَضاً وَلَهُم عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ}

٤- يفسدون ويزعمون الإصلاح قال تعالى: {وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لاَ تُفْسِدُواْ فِي الأَرْضِ قَالُواْ إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ}

٥- الاستهزاء بالمؤمنين الصادقين قال تعالى: {وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُواْ كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُواْ أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاء أَلا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاء وَلَكِن لاَّ يَعْلَمُونَ}

٦- المؤامرة على المؤمنين ومعاونة الكافرين قال تعالى: {وَإِذَا لَقُواْ الَّذِينَ آمَنُواْ قَالُواْ آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْاْ إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُواْ إِنَّا مَعَكْمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِؤُونَ اللّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ}. وجزائهم كما جاء في الآية الكريمة : (وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ} {وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ} سورة البقرة

أو

بيان صفات المتقين ، الذين آمنوا وأخلصوا دينهم لله ، وما أعد لهم من جزاء ، وقد جاء الحديث عن المتقين وتجلية صفاتهم وبيان جزائهم عقب ذكر القرآن الكريم والإشارة إلى سموه ، وأنه من عند الله لا ريب فيه .

جاء ذكر الكافرين وقد قطعت قصة الكفار عن قصة المتقين فلم تعطف عليها لأن بين القصتين تباينا في الغرض، فلهؤلاء الكافرين عذاب عظيم فقد ختم الله على قلوبهم وهم لا يؤمنون بما تدعوهم إليه من الحق والهدى.

أما صفات المنافقين:

هم الذين يظهرون الإسلام ويبطنون الكفر، فهم غير مؤمنين وعقابهم أنهم يكونون في الدرك الاسفل من النار ، يخادعون من لا يُخدع باظهار غير ما

في نفوسهم للتمويه، لكنهم في الواقع خادعون لأنفسهم، والله يعلم بواطنهم، في قلوبهم فساد الاعتقاد، إما شكا ونفاقا أو جحودا وتكذيبا ، فزادهم الله مرضا آخر هو الحسد والحقد ، فالله يعلي كلمته ويثبت قواعد دينه الإسلام وينصر المؤمنين ، أما هؤلاء المنافقون فلهم عذاب موجع بسبب كذبهم.

يترتب على تفشي هذه الصفات تفشي الفساد في المجتمع وهلاكه ، والتخلص منه وعلاجه يكون بالرجوع إلى الله والتوبة الخالصة والتخلص من هذه الصفات وتذكر الآخرة والعذاب الشديد الذي أعده الله عز وجل للمنافقين وأنهم في الدرك الاسفل من النار.

٥- حلل : الاعتصام بحبل الله وعدم التفرق من أهم أسباب نصر المؤمنين في كل عصر.

أسباب وعوامل نصر المؤمنين كثيرة وأهمها : الإيمان بالله تعالى قال تعالى : (إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ)

الصبر قال تعالى : (بَلَى إِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَـذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ آلافٍ مِّنَ الْمَلآئِكَةِ مُسَوِّمِينَ) .

الإخلاص لله تعالى قال تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ) .

الإعداد المادي قال تعالى : (وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدْوَّ اللّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لاَ تَعْلَمُونَهُمُ اللّهُ يَعْلَمُهُمْ ...)

الائتلاف وعدم الاختلاف قال تعالى : (وَأَطِيعُواْ اللّهَ وَرَسُولَهُ وَلاَ تَنَازَعُواْ فَتَفْشَلُواْ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُواْ إِنَّ اللّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ) .

التوكل على الله والاعتماد عليه واللجوء إليه والتضرع بالدعاء إليه قال تعالى : (فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللّهِ إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ).

الإقدام وعدم الإحجام قال تعالى : ((قَالَ رَجُلاَنِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُواْ عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ وَعَلَى اللّهِ فَتَوَكَّلُواْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ))

مشاورة القائد قال تعالى : (وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ).

أكل الربا له آثاره الضارة على الفرد والمجتمع، أما طاعة أوامر الله ورسوله فتحقق سعادة الدنيا، ونعيم جنة عرضها السموات والأرض في الآخرة. اشرح المقولة السابقة ضاربا الأمثلة لتأكيد رؤيتك

يحذر الله من أكل الربا أضعافا مضاعفة كما كان عليه العرب في الجاهلية

فالربا بمعنى الزيادة في شيء مخصوص ، وهو مشتق من الزيادة ، ومنه قوله تعالى : (وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رِباً لِيَرْبُوَا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلا يَرْبُوا عِنْدَ اللَّهِ) أي لا يزيد ولا يرتفع عند الله ، وقوله (لِيَرْبُوَا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ) أي يكثر.

وأصله أن أهل الجاهلية كان إذا حلّ الدين على أحدهم طلبوا منه فقالوا : أعطنا المئة أو زدناها إلى مئة وخمسين . وإذا حلّت المئة وخمسين قالوا له : أعطنا المئة وخمسين أو جعلناها مئتين .. وهكذا .

وجاءت الشريعة بتحريم ربا آخر هو ربا الفضل وهو زيادة في أحد الجنسين إذا بيع أحدهما بالآخر . بحيث إذا بيع ذهب بذهب فإنه لا يجوز إلا مِثلا بمثل ويدا بيد ، فاشترط فيه التقابض والتماثل فمن زاد أو استزاد فقد أربى ، فإذا باع صاع بُر بصاعين ولو كان يدا بيد وقع في الربا .

، ويكون نداؤه سبحانه وتعالى للمؤمنين منبها ومحذرا حتى يفوزوا في الدنيا والآخرة . فيأيها المؤمنون خافوا جهنم التي هيأها الله للكفار ، وأطيعوا الله ورسوله فيما جاء به الأمر والنهي الصريحان لكي تكونوا بالطاعة أهلا لرحمة الله .وبادروا إلى أسباب المغفرة من التوبة والطاعة والقبول من ربكم ، وإلى ما يوصل إلى جنة واسعة عرضها السموات والأرض وقد أعدت للمتقين المبتعدين عن المعاصي ومن أكبرها وأعظمها أثرا أكل الربا.

٦- الكون وما فيه من سموات وأرض وجبال شامخات ينطق شاهدا بعظمة الخالق –جلت قدرته-
فما أثر تأملك في نفسك وفيما حولك على تعميق الإيمان عندك؟
يعتبر التأمل في خلق الله عباده حيث أن التأمل سيزيد من قوة إيمان العبد لربه قال تعالى : (الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وقعودًا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والأرض) هناك العديد من الآيات الكريمة التي تتحدث عن فضل التأمل في مخلوقات الله وتحث عليها ف التأمل في خلق الله له وقع في نفس الإنسان فلو تأمل الإنسان في صنع الخالق لأدرك عظمته وبديع قدرته وعجيب صنعه وإتقانه لكل شيء قال تعالى : (صُنْعَ اللَّهِ الَّذِى أَتْقَنَ كُلَّ شَىْء) الأمر الذي يحير عقل الإنسان كما أن أشد ما يحير الإنسان

التأمل في خلق الله له وعظيم دقة وصف الله لخلق الإنسان في القرآن الكريم قال تعالى :(تبارك الله أحسن الخالقين) .

٧- الصلح بين المؤمنين المتنازعين أمر إسلامي يحقق الخير والسلام للمجتمع المسلم، ويطفئ أسباب الخصام والعداوة ناقش

يجب الاصلاح بين من تخاصمت او وقع بينها قتال او منازعة لان في الاصلاح سبب للتقوى والمغفرة كما حث الله سبحانه وتعالى عباده على عدم الاستهزاء والسخرية وعدم اطلاق الالقاب القبيحة والمكروهة عند المقصودين بتلك الكلمات التي نبذها الاسلام .

٨- لنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم الأسوة الحسنة في كل ما صدر عنه ووصلنا من قول أو فعل أو تقرير، فالتمسك بسنته منجاة والبعد عنها مهلكة،وضح مبرزاٍ الدور الذي يجب على كل مسلم تجاه سنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم

واجبنا أن نجعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قدوتنا في كل شيء نفعله لكي ننال
ثواب الله ورحمته في الآخره

١٠ - حملُ الإنسان للأمانة التي أبت السموات والأرض حملها وأشفقن منها يحتم على بني البشر مسؤوليات جسام تجاه خالقهم ناقش ذلك

لقد حمل الإنسان الأمانة ليصير مآله أن يعذب الله أهل النفاق على نفاقهم وخيانتهم للأمانة ، كما يعذب أهل الشرك على إشراكهم بالله ، ويقبل توبة أهل الإيمان الذين أطاعوا الله والرسول وأدوا الأمانة وكان الله كثير المغفرة لذنوب التائبين من عباده رحيما بهم لأدائهم الأمانات من العبادة وغيرها ..

١١-للبلاغة النبوية سمات وخصائص تؤكد ما أُوتيه صاحبها من جوامع الكلم حلل أهم تلك الخصائص

لنا أن نتساءل هل أثر عن الرسول عليه الصلاة والسلام نصوص تشبه الحديث الشريف قبل أن يبعث رسولا؟؟
(أوتيت جوامع الكلم)
وبعبارة أخرى هل أثر عنه أنه تكلم بجوامع الكلم قبل أن يبعث رسولا؟؟
لو كان معروفا بالبلاغة والفصاحة وله أقوال مشهودة لكان أول ما يذهب إليه مشركو مكة أن القرآن الكريم جاء تطورا طبيعيا لتلك الإسهامات اللغوية العالية في بلاغتها وفصاحتها
أما وأن هذا لم يثبت فهي جوامع الكلم التي أعطيت له منحة ربانية، فمحمد- صلى الله عليه وسلم- قد خصه الله عز وجل بهذه الفضيلة، كما لا يمكن أن نتجاهل أثر القرآن الكريم على بيانه ؛لهذا جاء بيانه صلى الله عليه وسلم تاليا

للبيان القرآني مع بعد ما بين البيانين ،فالحديث الشريف جاء على طريقة العرب مهما كان ارتقاؤه في سلم البيان والبلاغة أما القرآن الكريم فهو المعجزة الخالدة من رب العباد
يقول الباقلاني(...ستعلم لا محالة أن نظم القرآن من الأمر الإلهي وأن كلام النبي صلى الله عليه وسلم من الأمر النبوي) إن أسلوب البيان النبوي مألوف بين العرب إلا أنه من جوامع الكلم،ومن فصيح اللغة نطق فيه العقل البشري بأبلغ تعبير وأوجز بيان وأنصع أسلوب بما يؤكد أن أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم كانت في المنزلة العليا بين البشر في فصاحة اللسان وبلاغة القول يقول السيوطي:"إن رسول الله عليه الصلاة والسلام مكلف بتبليغ الرسالة ، وهو منزه عن الهوى بنص القرآن.....

١٢- من يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله فئات متعددة أدركت جوهر الإيمان ، وحرصت على تحقيقه سلوكا.
بيّن أهم تلك الصفات شارحاً ما يترتب على انتشارها في المجتمع المسلم
هم سبعة حددها الرسول صلى الله عليه وآله وسلم

أولا: إمام عادل:
وهو ذلك الذي يتولى تصريف أمور رعاياه في دينهم ودنياهم على مقتضى شريعة الله ، وأن يكون حكمه وفق الموازين التي جاءت في كتاب الله وبينها وطبقها الرسول عليه السلام، وأصعب شيء في الحكم هو العدل حيث لا محاباة ولا مجاملة، ولقد طبقها الرسول عليه السلام على نفسه وأهل بيته، ويكفي قوله عليه السلام: (...والذي نفس محمد بيده لو سرقت فاطمة بنت محمد لقطع محمد يدها)
كما طبقها الصحابة من بعده
وما مقولة سفير كسرى عن عمر رضي الله عنه : (عدلت فأمنت فنمت ياعمر) إلا تأكيد على تطبيقها وما يترتب على هذا التطبيق لمن يوفقه الله لذلك، والظلم نقيض العدل .
وكم زالت بلاد ودول بظلم أهلها قال تعالى : " وتلك القرى أهلكناهم لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم موعدا"
والظلم ظلمات يوم القيامة وهو أنواع ثلاثة: ظلم المرء لربه وهو الشرك بالله
وظلم المرء لنفسه حيث يعرضها لعذاب الله
وظلم الإنسان لغيره وهذا كثير في دنيا الناس
ثانيا: شاب نشأ في عبادة ربه:
إن هذا الشاب قد خرج من ظلال أسرة مسلمة فحافظ على دينه فالتزم بأوامر ربه وإذا كانت مرحلة الشباب فيها الثورة والمراهقة، فإن هذا الشاب قد ابتعد عن كل ذلك ، حيث طرح الشهوات واستمسك بدينه

وحرص على العمل بما أمره ربه وابتعد عما نهي عنه، وما يقال عن الشباب الذكور يقال عن الفتيات والشابات فكل فتاة نشأت في عبادة ربها فلها الخير والسعادة في الدنيا والآخرة -بإذن الله - فلا مناص من تعظيم ذلك الشاب وتلك الفتاة فلقد نشآ في عبادة الله.

ثالثا:ورجل قلبه معلق بالمساجد:

المساجد خير بقاع الأرض لأنها بيوت الله ، وقد حث الإسلام على إقامة المساجد وعمارتها قال تعالى :" إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش إلا الله فعسى أولئك أن يكونوا من المهتدين" والرجل هنا نرى قلبه معلقا في المسجد كأنه قنديل من قناديله ، وعلينا أن نلتفت إلى

اختيار القلب من بين أعضاء الجسم ، فالتعبير النبوي دلالة واضحة على مدى حب ذلك الرجل للمساجد

بدلالة تعلق قلبه بها.

رابعا:ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه:

من طبيعة الحياة اجتماع الناس على المصالح المادية والحياتية ، أما هذان الرجلان فيجتمعان على محبة الله سبحانه وتعالى فحبهم لله ، فما أعظمها من صداقة حقيقية !! يُذكر الواحد منهم أخاه إذا نسي ويعينه على طاعة ربه ، يشاركه الأفراح كما يشاطره الأحزان، وأسمى مثل على هذا ما كان بين الرسول - صلى الله عليه وسلم - والصديق أبي بكر - رضي الله عنه-

وما أحوج شبابنا إلى ذلك الحب في تلك الصداقات التي يكون دافعها وباعثها طاعة الله !!

خامسا:ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال إني أخاف الله:

لا شك أن من يقع في مثل هذا الموقف يكون في امتحان صعب من نجح فيه مخافة إيمانه بربه وثقته في أن خالقه مطلع عليه يستحق أن يكون فيمن يظلهم الله بظله يوم القيامة يوم لا ظل إلا ظله

وما ورد في النص القرآني في سورة يوسف يكشف أمامنا بوضوح ما يمثله استحضار سلطان الله وقدرته وقوته كموانع تحول دون الوقوع في مثل هذه الجريمة التي توعد الله - جلت قدرته - من يأتيها بالعذاب الأليم

سادسا: ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه:

الصدقة ما يعطى للفقير وما ينفق في وجوه الخير من الأموال حيث تحقق التكافل الاجتماعي بين أفراد الأمة ففي عطف الغني على الفقير ما يمنع حقد الفقير على الغني ، وبذلك يتعاون أبناء المجتمع الإسلامي على البر والتقوى ولذلك يؤمر الغني الباذل للصدقة ألا يتبعها بالمن والأذى

إن صدقة السر عمل من أعمال الخير محجوب عن عيون الناس ومثل ذلك يكون فيه مراعاة للجانب الإنساني وتلك الصدقة على النحو المذكور في

الحديث الشريف يقبلها الله تبارك وتعالى ويجعل من يؤديها في ظله يوم لا ظل إلا ظله

على أنه يجوز شرعا الإعلان عن الصدقة إذا خلصت النية وأراد المتصدق أن يجعل عمله قدوة لغيره من الناس

سابعا:ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه:

إن العين التي تبكي من خشية الله محرمة على النار مادام البكاء بعيدا عن الناس لا مراء فيه ولا رياء ، بل مبعثه الخوف من الله عز وجل ففي الحديث يقول الرسول عليه الصلاة والسلام :(عينان لا تمسهما النار :عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله)

١٣- اشرح ضارباً الأمثلة على صحة المقولة التالية:

(الحلال بيّن والحرام بيّن ، وعليك الابتعاد عما بينهما من أمور متشابهات)

الحلال بين والحرام بين" فمعناه أن الأشياء ثلاثة أقسام:

- حلال بين واضح، كالخبز والفواكه والزيت والعسل والكلام والنظر والمشي....

- وحرام بين، وهو الخمر والخنزير والغيبة والنميمة...

- والمشتبهات، وهي أمور ليست بواضحة الحل ولا الحرمة، فلهذا لا يعرفها كثير من الناس ولا يعلمون حكمها.

أما العلماء، فيعرفون حكمها بنص أو قياس أو غير ذلك، فإذا تردد الشيء بين الحل والحرمة، ولم يكن فيه نص ولا إجماع اجتهد فيه المجتهد فألحقه بأحدهما بالدليل الشرعي، فإذا ألحقه به صار منه، وقد يكون دليله غير خال من الاحتمال البين، فيكون الورع تركه، ويكون داخلاً في قوله صلى الله عليه وسلم:

"فمن اتقى الشبهات، فقد استبرأ لدينه وعرضه".

أي: حصلت له البراءة لدينه من الذم الشرعي، وصان عرضه عن كلام الناس فيه.

إذن يدل على أن الحلال والحرام بينان واضحان جليان يعرفهما كل الناس ، وهذه المعاني قد أديت بأوجز لفظ وأبلغه، فهذا من جوامع كلم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم

١٤- ناقش : وصايا الرسول وتوجيهاته في خطبة الوداع تبرز أمامنا طريق الفوز ، وتنأى بنا عن الضلال والظلم.

- أن دم الفرد هو دم الجماعة ومالها وعرضها وهي مسئولة عن صيانته والحفاظ عليه والدفاع عنه والقتال دونه، كما يعني أيضا أن كل فرد مسئول -في حدود قدراته -عن دم غيره وماله وعرضه، وبهذا تتحقق مسؤولية الجماعة عن الفرد ومسؤولية الفرد عن الجماعة بصورة لا نظير لها في أي مجتمع أخر وحرمة الشهر واليوم والبلد يكشف عن عظمها ، ولهذا يعد انتهاكها بمثابة الجريمة الكبرى.

- الحث على أداء الأمانة لأهلها .

_ الربا موضوع وأن له أنواعا ، وكل أنواعه موضوعة وقد قضى الله بحرمتها .

- عبادة الحج لن تكون لغير الله الواحد الأحد في تلك الأماكن المقدسة.

- تحدث الرسول صلى الله عليه وآله وسلم عن حقوق الأزواج على الزوجات وحقوق الزوجات على الأزواج ونلاحظ أن الرسول عليه الصلاة والسلام أفرد الحق للزوج والزوجة

- الوصية التي أوصاها الرسول –صلى الله عليه وآله وسلم- بالنساء مبينا أنهن لا يملكن لأنفسهن شيئا وفي هذا ما يجعل الرجال لايتجاوزون في التعامل مع النساء استجابة لأمر الرسول الكريم ، ومن خالفه فإن عقابا قاسيا شديدا ينتظره .

- ولقد كشف الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في خطبته على أنه ترك فينا ما يسعدنا في الدنيا والآخرة مادمنا متمسكين به ألا وهو : القرآن الكريم والسنة النبوية

- كشف الرسول – صلى الله عليه وآله وسلم- أن المسلمين إخوة ، وكل المسلم على المسلم حرام، وأنه لا يحل لامرىء من أخيه إلا ما أعطاه عن طيب نفس منه محذرا من الظلم في قوله عليه السلام :(فلا تظلموا أنفسكم)،ثم ينتزع الرسول عليه الصلاة والسلام الاعتراف على أنه بلغ ، ويشهد الله على ذلك.